

شَهْرُ الْأَحْزَانِ إِجَاهُ وَيَنْتَظِرُهُ قَلْبٌ وَعَيْنٌ وَيُتَعَالَى النِّدَاءُ (لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ)
كُلُّ دَمْعِنَا أَحْرَمٌ فِي شَهْرٍ مُحَرَّمٍ

=====

شَهْرُ الْأَحْزَانِ أَمِنْ إِجَاهِهِ	العاشقُ بِحِزْنِهِ اتَّجَاهَهُ	بِرُوحِهِ وَفِكْرِهِ وَعَقْلِهِ وَقَلْبِهِ وَالْعَيْنِ
بَنِيَّةَ اللَّهِ الْأَحَدُ	وَمَا شَرَكُ بِيهَا أَحَدُ	خَالِصَةَ اللَّهِ فَقَطْ مَا تَقْبَلُ اثْنَيْنِ
كُلِّ سَنَةٍ وَطُولِ الْعُمُرِ	بَيْنَا هَذَا ذِكْرِي تَمُرُ	وَمِنْ أَجْلِ دِينِ اللَّهِ أَغْلِينَا الْحَزْنَ دَيْنِ
نَبْقَى طَوْلَ الْأَزْمَنَةِ	وَفِي كُلِّ الْأَمَكِنَةِ	أَبَدٌ مَا نُنْسِي يَا زَهْرَةَ مُصِيبَةِ حُسَيْنِ

شَهْرُ الْأَحْزَانِ وَأَبَدٌ مَا نُنْسِي حَقَّهُ	بِكُلِّ قَلْبٍ مُؤْمِنٍ تَظَلُّ آهَاتُ وَحُرْقَةٍ
تَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِمَحَبَّةِ شَهْرِ الْأَحْزَانِ	وَمَا يَضَاهِيهَا أَبَدٌ فِي الدُّنْيَا عُلُقَةٍ
يَخْفُقُ الْقَلْبُ بِحَزْنٍ لَوْ هَلْ مُحَرَّمٌ	وَالنِّدَاءُ بِـ (يَا حُسَيْنُ) بِكُلِّ خَفَقَةٍ
نَذْكُرُهُ شَقَّ صَدْرِهِ السَّهْمُ الْمُثَلَّثُ	وَشَقَّ طَرِيقَهُ ثَابِتُ بَرْغَمِ الْمَشَقَّةِ

يَهْلُ شَهْرُهُ وَتَهْلُ مَدَامِعُنَا	وَهَلَالُهُ يَقْوَسُ أَضَالِعُنَا
وَصَوْتُ السَّمَا التَّادِبُ بِفَقْدِهِ	يَظَلُّ دَوْمٌ يَدَوِّي بِمَسَامِعُنَا
الْحَيَاةُ بِمَحَبَّةِ أَبِي الْيَمَّةِ	إِلَيْهَا اشْكُرْ رَاحَةَ وَمَعْنَى
طَرِيقَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَبُدُونَهُ	فِي هَذَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ضِعْنَا

شَهْرُ الْأَحْزَانِ إِجْهَ وَيَنْتَظِرُهُ قَلْبٌ وَعَيْنٌ وَيُتَعَالَى النِّدَاءُ (لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ)
كُلُّ دَمْعِنَا أَحْرَمٌ فِي شَهْرٍ مُحَرَّمٍ

=====

مَدْمَعُ الْعَرْشِ انْفَرَشَ	مِنْ سَمْعِ صَوْتِ الْعَطَشِ	وَطِفْلَةٌ مِنْ تَحْتِ الْجَفَافِ تَقْطُرُ أَنْهَارَ
بَلَلْتُ كُلَّ الْحَصَى	وَالْجَرْحِ مَا يَنْحَصِي	تُصَاعِدَتْ وَتَنْثَهَا مِنْ اتِّصَاعِدِ النَّارِ
وَبَقَلْبٍ دَائِي وَظَمِي	أَقْبَلْتُ لِلْعَلْقَمِي	وَالْقَمَرِ عَيْنَهُ وَمَعِينَهُ يَنْصَحُ أَقْمَارَ
آه يَا شَيْئَالَ الْعَلَمِ	بِجُودِهِ كَاتِبَ بِالْأَلَمِ	يَا وَرِثَ الْظِلِّ عَلَى حَرِّ الثَّرَى النَّارِ

طِفْلَةٌ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ تَتَدَوَّرُ أَغْصَانُ	تَلْتَجِي بِكُلِّ حُبٍّ إِلَيْهَا بَرْوَحُ وَرِيحَانُ
فِي مُحَرَّمٍ يَا وَسَفَ حِرْمُوهَا مِنْهُمْ	مَوْ حَرَامٍ تَقَاسِي هَذِهِ الطِّفْلَةَ حِرْمَانُ
شَاهَدَتْ هَذَا عَلَى الشَّطِّ جَفَّهُ مَقْطُوعُ	وَرَأْسَهُ مَقْضُوعُ بَعَمَدٍ وَدُمُومَهُ غِذْرَانُ
وَهَذَا جِسْمُهُ أَعْلَى التُّرَابِ اثْرَضَهُ الْخِيُولُ	وَرَأْسَهُ مَقْطُوعُ وَتَشُوفُهُ بَعَالِي السَّنَانُ

شَوْضِعَ طِفْلَةٍ مَذْبُوحَةٍ بِسَمَتِهَا	يَضْرِبُوهَا وَشِنْهِي تُهَمَّتْهَا؟
دُخَانٍ وَإِلَى الْوَالِدِ تُعَايِنُ	تِنَادِيهِ وَمَبْحُوحَةٍ كِلَمَّتْهَا
تِنَاطُرُ إِلَى حُنْصَرِهِ الْمَبْتُورِ	وَمِنْهُو الَّذِي يَخُوي صَدَمَتِهَا؟
تَدَوَّرُ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ وَبَسْ	تَعَنَّتْ إِلَى الْحَوْرَةِ عَمَّتْهَا

شَهْرُ الْأَحْزَانِ إِجْهَ وَيَنْتَظِرُهُ قَلْبٌ وَعَيْنٌ وَيُثَعَالِي النِّدَاءَ (لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ)
كُلُّ دَمْعِنَا أَحْرَمٌ فِي شَهْرٍ مُحَرَّمٍ

=====

يَبْتَدِي وَمَا يَنْتَهِي	الْمَاتَمُ بِنُورِهِ زَهِي	بِحُضْنِهِ رَبَّانَا وَرَبَّنَا نُبِرَّهُ رَايِدُ
مُعْتَقِدُنَا لِلْأَبَدِ	وَمَا نَخُونُ الْمُعْتَقِدَ	نَعْقِدُ النِّيَّةَ عَلَى حُفْظِ الْعَقَائِدِ
عِلْمٌ وَتَقْوَى وَتَرْبِيَّةٌ	وَحُلُقٌ وَخَيْرٌ وَتَضَحِيَّةٌ	يُوحِدُ الْكُلَّ، مَا يَحِدُ أَفْضَالَهُ وَاحِدُ
ثَابِتٌ بِأَصْلِ الْقِدَمِ	مَا نَزَلَ لِأَجَلِهِ قَدَمٌ	نَبْقَى فِي دَرْبِ الْمَاتَمِ وَالْمَسَاجِدِ

يَنْوُرُ الْعُثْمَاتُ وَيَاخِذُنَا بِظِلَالِهِ	يَرْوِي الْعَقْلَ بِنَبْعِ عَذْبِهِ وَزُلَالِهِ
أَعْلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ لَدُنْ جَلٍّ جَلَالِهِ	وَبَقْلُنَا الْمَاتَمَ بِهِبَةً وَجَلَالَهُ
صَرَحَ يَظِلُّ عَالِي فِي آفَاقِ الْمَعَالِي	وَمِنْ عُلُوِّهِ الْأَعْلَى مَا وَاحِدَ دَنَى لَهُ
بِوَسْطِهِ تَعَلَّمْنَا بِدَرَسِ الْعَقِيدَةِ	الْوِلَايَةَ لِلنَّبِيِّ وَالْعِثْرَةَ آلَهُ

بِمَاتَمِنَا مَجْدٌ وَشَرَفٌ عَالِي	نَظَلُّ أَوْفِيَاءَ لِيهَا مَا نُبَالِي
وَرَثْنَاهَا نِعْمَةً مِنَ الْأَجْدَادِ	وَنُورِثُهَا لِلْقَادِمِ التَّالِي
تَظَلُّ بَاقِيَةً فِي مَدَى الْأَزْمَانِ	وَالِيهَا فَقَطْ يَرْخَصُ الْغَالِي
نَعَمْ يَا هِيَ نِعْمَةٌ تَعْمُنَا بِخَيْرِ	وَمَحْرُوسَةٌ بِحَقِّ عَلِي الْوَالِي